تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات وعلاقته ببعض المتغيرات للعام 2021م
(كلية التجارة - جامعة النيلين- أنموذجاً)

د. جميلة نورالدائم الطيب الجميعابي

أستاذ المناهج المشارك - كلية التربية
جامعة النيلين

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات وعلاقته ببعض المتغيرات، وتتمثل المشكلة الرئيسية في الفجوة بين في طريقة التفكير التقليدية والتفكير الإبداعي، وإلى تحقيق ودعم الأفكار والمبادرات الهادفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب وإيجاد نوع من التفاعل بين الطلاب والبيئة التعليمية بصورة عامة، وإيجاد المعايير والمداخل التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومواءمتها بالواقع الحالي. تأتي أهمية الدراسة من كونها سلّطت الضوء على وجود مشكلة لدى طلاب الجامعات من خريجين ودراسين تتمثل في عدم الإهتمام بالتفكير الإبداعي على جميع المستويات الدراسية والاجتماعية وغيرها مما يفاقم من المشكلات الاجتماعية والدراسية وغيرهالدى الطلاب، وهذا ناتج من وجود فجوة بين الطلاب والتفاعل مع البرامج والمناهج الاكاديمية بالصورة المطلوبة وعدم وجود أهداف محددة لدى الطلاب وضعف مهارات التواصل والعمل الجماعي في حل المشكلات. أتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ومنهج التحليل الإحصائي. بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من الطلاب لا يمتلكون خطط شخصية طويلة الأجل مما يقلل لديهم التفكير الإبداعي لعدم وجود الرؤية المستقبلية والتفكير في المستقبل. وأوضحت الدراسة أن التخطيط الشخصي يساعد في تطوير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال التحليل الاستراتيجي الشخصي ويحفز مهارات التفكير المستقبلي ويساهم في معرفة الفرص المستقبلية مما يدعم عملية التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية:التفكير الإبداعي، التخطيط الشخصي، مهارات التواصل، العمل الجماعي، طلاب الجامعات.

Developing creative thinking among university students And its relationshipto some variables (Faculty of Commerce – Al-Neelain University – as a model)

Dr.Jamila Nour Al-Daem Al-Tayeb Al-Jamibi –Associate Professor of Curriculum at the Faculty of Education - Al-Neelain University

Abstract

The aim of the study is to know the methods of developing creative thinking among university students, and the main problem is the gap between the traditional way of thinking and creative thinking. Students have social problems, study and others. The problem is summarized about the existence of a gap between students and interaction with academic programs and curricula in the required manner in the absence of specific goals for students and poor communication skills and teamwork in solving problems. This study aims to achieve and support ideas and initiatives aimed at developing students' creative thinking skills and creating a kind of interaction between students and the educational environment in general. And finding appropriate educational standards and approaches to develop creative thinking skills and aligning them with the current reality. The study followed the descriptive analytical method and the statistical analysis method. The study showed that the vast majority of students do not have personal long-term plans, which reduces their creative thinking due to the lack of a future vision and thinking about the future. The study showed that personal planning helps in developing creative thinking processes for students through personal strategic analysis, stimulates future thinking skills, and contributes to knowledge of future opportunities, which supports the creative thinking process.

Key words: Creative Thinking, Personal Planning, Communication Skills, Teamwork, University Students

المقدمة:

إيماناً من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لا سيما الجامعات بأن كل طالب لديه القدرة على الإبداع إذا توفرت له الظروف المناسبة والإرشاد والتوجيه مع بذل الطالب القدر الكافي من المجهود للتحصيل والتعليم والإبداع، وضعت الباحثة نصب أعينها أهمية متابعة الطلاب ونمو وتطور التفكير الإبداعي لديهم في إطار تشجيع الأفكار والمبادرات الهادفة فى مجالات التعليم والتعلم المختلفة وتوفير تعليم جامعى متميز ينعكس بشكل مباشر على قدرة الخريج على المنافسة في سوق العمل، وتطوير العملية التعليمية ورفع كفاءتها وجودتها وتعظيم العائد منها بما يحقق هدف مؤسسات التعليم العالي، وإن عمليات التفكير الإبداعي في الوقت الراهن لا تشغل العديد من الجامعات وخصوصاً السودانية ومن منطلق السعي نحو سد الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي والتفكير الإبداعي الذي يصب في حل المشكلات وخلق التفاعل في العملية التعليمية كان حتمياً وضع أهداف وسياسات وآليات مناسبة وتبني أساليب ومداخل تعليمية حديثة بين تحقق الكفاءة المطلوبة في أساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات، ومن ثم تولدت الحاجة لأهمية توفير أنماط ووسائل غير تقليدية مبتكرة ومبدعة لإيجاد حلول فعالة لمشاكل مؤسسات التعليم العالي وتحقيق التفاعلية من خلال تطوير العمليات التعلمية ومواكبة أحدث وأفضل الوسائل التي تساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب وخاصة في ضوء ضعف الإمكانات المطلوبة لاستيفاء هذه المهارات بمؤسسات التعليم العالي. وعلى ذلك تستهدف الدراسة أساليب وطرق تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات وعلاقتها ببعض المتغيرات وتشجيع الافكار والمبادرات المبتكرة والمبدعة والهادفة من خلال برامج غير أكاديمية وأساليب ووسائل تعليم وتعلم وأساليب تقويم متطورة ومبتكرة تتوافق مع أهداف المؤسسة التعليمية.

مشكلة الدراسة:

من منطق السعي نحو سد الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي والتحصيل الأكاديمي وخلق التفاعل في العملية التعليمية والتي تنعكس على طريقة التفكير الإبداعي ومع تعدد مداخل وأساليب التطوير وترقية أساليب تنمية التفكير الإبداعي وبشكل عام وفي ضوء الاهتمام بتطوير وتنمية مهارات التفكير كمدخل للتطوير أصبحت الحاجة ماسة إلى إيجاد المعايير المناسبة لتحسين وتطوير التفكير الإبداعي وهذا ما تسعى الدراسة الحالية إلى تحديده وفي ضوء الاهتمام بتطوير وترقية مهارات التفكير الإبداعي كان لا بد من تحديد معايير وتبني مداخل حديثة يمكن على ضوئها الحكم على أساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وتتضح مشكلة الدراسة في الفجوة بين طريقة التفكير التقليدية والتفكير الإبداعي وتلاحظ الباحثة أن هنالك مشكلة في طلاب الجامعات من خريجين ودراسين وعدم وجود التفكير الإبداعي على جميع المستويات الدراسية والاجتماعية وغيرها مما يفاقم العديد من المشكلات لدى الطلاب من مشاكل اجتماعية ودراسية وغيرها وتتلخص المشكلة حول وجود فجوة بين الطلاب والتفاعل مع البرامج والمناهج الاكاديمية بالصورة المطلوبة في عدم وجود أهداف محددة لدى الطلاب وضعف مهارات التواصل والعمل الجماعي في حل المشكلات.

تتلخص أسئلة المشكلة في النقاط التالية :

ما هي الأساليب والطرق التي تؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات؟ **ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة التالية :**

1. ماهي الوسائل اللازمة لتحسين مهارات التفكير الإبداعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية؟
2. ما هي العوامل التي تؤثر وتتأثر بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ؟
3. ماهي الأساليب التي تمكن الجامعة من بناء ثقافة تنظيمية قائمة على تنمية مهارات التفكير الإبداعي؟
4. ماهي الطرق الحديثة التي يمكن أن تسهم في خلق التفاعلية بين الجامعات وأهداف الطلاب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة

1. قد تساهم الدراسة الحالية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي من حيث:
2. تبني مفاهيم إدارية حديثة يمكن الاستفادة منها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بصورة عامة .
3. تحديد معايير يمكن من خلالها قياس الأداء الأكاديمي والعمل على عمليات تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
4. توفير قاعدة بيانات تساعد إدارة الجامعة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتهيئة البيئة لفتح المجال إلى الإبداع والتطوير .
5. محاولة إيجاد الطرق والأساليب المناسبة لخلق التفاعلية المطلوبة بين جميع عوامل تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

أهداف الدراسة :

1. دعم الأفكار والمبادرات الهادفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي للطلاب وإيجاد نوع من التفاعل بين الطلاب والبيئة التعليمية بصورة عامة.
2. إيجاد المعايير والمداخل التعليمية المناسبة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومواءمتها بالواقع الحالي.
3. الكشف عن الوسائل التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الإبداعي ووضعها موضع التنفيذ.

فروض الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة .

الحدود الموضوعية:

تقتصر الدراسة على تحديد متغيرات وعوامل تؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وايجاد وسائل التفاعلية المطلوبة.

الحدود المكانية :

تقتصر الدراسة على جامعة النيلين كلية التجارة (طلاب كلية التجارة)

الحدود الزمانية :

تم تنفيذ هذه الدراسة خلال العام 2021م يضمن في العنوان

الإطار النظري للدراسة:

أولاً : مفاهيم عن التفكير الإبداعي:

يأتي التفكير الإبداعي من التفكير في نسق مفتوح لا تحده المعلومات التقليدية أو القوالب الموضوعة كما أنه يعبر عن نفسه في صورة إنتاج هادف يتسم بالتنوع والجدة والأصالة وبقابليته للتحقق[1] ويعتبر التفكير المنفتح الذي يخرج من التسلسل المعتاد في التفكير إلى أن يكون تفكيراً متشعباً ومتنوعاً يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة ويعرف بأنه: العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر أنها سابقاً غير مترابطة[2] ويجد جروان في التفكير الإبداعي أنه نشاط عقلي مركب وهادف وتوجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة مسبقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة، تشكل حالة ذهنية فريدة[3] وترى الباحثة بأن التفكير الإبداعي عبارة عن النشاط الذهني الذي يسعي إلى تحقيق الأهداف وحل المشكلات بطرق إبداعية ومبتكرة من خلال مهارات تواصل فعالة.

ثانياً: يرى المنسي أن خصائص التفكير الإبداعي تكمن في النقاط التالية[4]:

1. عملية تقود إلى إنتاج شيء مختلف.
2. عملية تحقق نتائج متميزة كما أنها تقدم حلولاً مبتكرة وغير مألوفة.
3. عملية عقلية تسعى لمصلحة الفرد أو مصلحة المجتمع.
4. تتسم بالقدرة على رؤية الكثير من المشكلات مما يساهم في الوصول إلى تفسيرات أو حلول لهذه المشكلات.
5. الإبداع يوجد لدى كل فرد وليس أمراً مقصوراً على قلة مختارة بعينها، ولكنه يصل إلى قمة نضجه وذروته عند بعض الأشخاص، وقد لا يحدث ذلك لدى البعض الآخر.
6. الإبداع قابل للتعلم والتنمية بواسطة الأسرة وكل من يساهم في عملية التنشئة، فإحساس الفرد بما أنجزه يتمثل في رد الفعل الاجتماعي الذي يمارسه الآخرون تجاهه.
7. عملية التفكير الإبداعي تعتبر عملية غير تقليدية أي لا يتبع الطرق المعتادة الثابتة، وتتضمن خاصية الجدة.

ثالثاً: طرق التدريب على التفكير الإبداعي:

تجد الباحثة أن هنالك اختلاف كبير في طرق وأساليب التدريب على التفكير الإبداعي مما يجعل الباحثة تبحث عن شئ مشترك أو نقاط أساسية أو مبادئ يمكن أن تسهم في تطوير وتنمية التفكير الإبداعي، ووجدت أن التخطيط الشخصي ومهارات التواصل والعمل الجامعي هي من السمات الأساسية وتعتبر أساس متين للتفكير الإبداعي.

المهارات الأساسية الداعمة للتفكير الإبداعي :

1.التخطيط الاستراتيجي الشخصي

2.مهارات التواصل الفعال.

3.مهارات العمل الجماعي.

وعرّف محمد حسين أبوصالح التخطيط الاستراتيجي الشخصي هو العملية التي يتم من خلالها وضع الاستراتيجية الشخصية وتتضمن التحليل الاستراتيجي والاختيار الاستراتيجي وتحديد البدائل، ويُعنى بإيجاد الترابط والتناسق بين الأهداف الاستراتيجية والمرحلية والأهداف قصيرة الأجل بما يضمن أن كافة الجهود المتناثرة تصب تجاه تحقيق الأهداف الشخصية المحددة بأفضل السبل والتكاليف[5].

يقصد بالعمل الجماعي (عمل الفريق) الفعل المنسق من خلال تعاون جماعة صغيرة في تفاعل مستمر، حيث يتشاطر أو يتقاسم الأعضاء المسئولية، ويعملون بحماس في اتجاه انجاز الواجب المنوط بهم.

تعريف الاتصال: لا شك بأن هناك اتفاقاً تاماً على ضرورة وجود نظام اتصال فعّال في المؤسسة، لكن هناك اختلافاً في تحديد تعريف دقيق للاتصال، فقد عرّف الاتصال على أنه:

(نقل وإدراك الأفكار والمعلومات والمشاعر والمعاني بين الأفراد والمجموعات[6]

الاتصال هو طريق مزدوج الإتجاه ولهذا فهو أقوى العوامل التي تضمن لطرفي الاتصال أن يتفهم كل منهما وجهات نظر الآخر، فيعمل على تحقيق رغباته، تجمعهما في ذلك الصالح المشترك»[7].

إجراءات الدراسة:

إنّ الاجابة عن أسئلة الدراسة وإثبات فرضياتها يتطلب أن يقوم الباحث بسلسلة من الاجراءات للحصول على اجابات لأسئلة الدراسة وتحقيق للأهداف المرجوة منها، لذلك يشتمل هذا الفصل على الأدوات المستخدمة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة والكيفية التي تم بها تفريغ تلك البيانات والمعلومات ثم توضيح للطرق الإحصائية التي اتبعت للحصول على النتائج من تلك البيانات والمعلومات.

منهج الدراسة:

قامت الباحثة باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يقوم بعملية جمع المعلومات والبيانات والملاحظات عن الظاهرة أو الأحداث أو الأشياء. ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها، كما توجد عليه في الواقع.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من (556) فرد

عينة الدراسة:

وتم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية البسيطة حيث تم توزيع عدد (60) استمارة استبيان على المستهدفين، وتم استرداد (50) استبانة نسبته 95 % من المستهدفين، وتعتبر هذه النسبة عالية مما يدل على قبول نتائج العينة .

أدوات الدراسة:

قامت الباحثه استناداً إلى مرجعيتها في مجال البحوث والدراسات السابقة واستناداً على اطلاعه على كيفية بناء أدوات ومقاييس الدراسات السابقة بتصميم أداة لهذه الدراسة تمكنها من جمع المعلومات اللازمة ومن تحقيق الأهداف المرجوة من الإجابة عن أسئلة الدراسة

2.محاور الاستبانة وهي :

المحور الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.

المحور الثاني:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة ومرت الاستبانة بثلاث مراحل إجرائية قبل الشروع في تطبيقها ميدانياً على أفراد عينة الدراسة إلى أن بلغت صورتها النهائية، وفيما يلي وصف لهذه المراحل:

1.مرحلة الإعداد:

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة في صيغتها المبدئية لتغطي أسئلة الدراسة وتجيب عنها وتحقق أهدافها، إلى أن انتهت الاستبانة في صورة تسمح بعرضها على محكمين بغرض تعديل ما يرونه مناسب .

طريقة التحليل :

بعد جمع الباحث للاستبانة من المفحوصين تمّ تفريغ البيانات في جداول، وتحليلها احصائياً بعد إدخالها جهاز الحاسوب حيث استخدمت في ذلك برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS).

ومن خلال هذا البرنامج استخدمت مجموعة من القوانين والمعادلات الإحصائية وهي:

1.معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الثبات لأداة الدراسة

2.التكرارات النسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

3.الوسط الحسابي.

4.الإنحراف المعياري.

5.مربع كاي تربيع

مقياس الدراسة:

كما تم قياس درجة الإستبانة المحتملة علي الفقرات إلى تدرج خماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي Likart Scale))، في توزيع أوزان إجابات أفراد العينة والذي يتوزع من أعلي وزن له والذي أعطيت له (5) درجات والذي يمثل في حقل الإجابة (أوافق بشدة) إلي أدني وزن له والذي أعطي له (1) درجة واحدة وتمثل في حقل الإجابة (لا أوافق بشدة) .

وقد كان الغرض من ذلك هو إتاحة المجال أمام أفراد العينة لإختيار الإجابة الدقيقة حسب تقدير أفراد العينة كما هو موضح في الجدول .

درجة الموافقة	الوزن النسبي	النسبة المئوية	الدلالة الإحصائية
أوافق بشدة	5	أكبر من 80 %	درجة موافقة عالية جداً
أوافق	4	70-80 %	درجة موافقة عالية
محايد	3	50-69 %	درجة موافقة متوسطة
غير موافق	2	20-49 %	درجة موافقة منخفضة
غير موافق بشدة	1	أقل من 20 %	درجة موافقة منعدمة

المصدر : إعداد الباحثة من بيانات الاستبيان 2021

وعليه يصبح الوسط الفرضي للدراسة:

الدرجة الكلية للمقياس هي مجموع درجات المفردة علي العبارات (5+4+3+2+1)/5 =(15/5)=3 وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة وعليه إذا زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (3) دل ذلك علي أفراد العينة علي العبارة.

تقييم أدوات القياس:

يقصد بصدق أو صلاحية أداة القياس أنها قدرة الأداة على قياس ما صممت من أجله وبناءاً على نظرية القياس الصحيح تعني الصلاحية التامة وخلو الأداة من أخطاء القياس سواء كانت عشوائية أو منتظمة، وقد اعتمدت الدراسة في المرحلة الأولى على تقييم مدى ملائمة المقاييس المستخدمة في قياس عبارات الدراسة باستخدام اختبار الثبات والصدق لاستبعاد العبارات غير المعنوية من مقاييس الدراسة والتحقق من أن العبارات التي استخدمت لقياس مفهوماً معيناً تقيس بالفعل هذا المفهوم.

جدول يوضح الثبات والصدق لكل عبارات الاستبانة (1)

المحاور	عدد العبارات	الثبات	الصدق
توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة	5	0.79	% 89
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.	5	0.78	% 88
جميع المحاور	10	0.86	% 93

المصدر : إعداد الباحثة من بيانات الاستبيان 2021

تطبيق الدراسة الميدانية

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة تم تطبيقها ميدانياً، قامت الباحثة بتوزيع استمارات الاستبانة على أفراد عينة الدراسة من مجتمع الدراسة، ثم قامت الباحثة بإدخال المعلومات في جهاز الحاسوب وتحليلها وفق البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(SPSS).

اختبار الفروض ومناقشتها

المحور الأول: جدول الاحصاءات الوصفية لعبارة المحور الأول القائل (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.)

العبارات	المتوسط	المنوال	الانحراف المعياري
يمتلك العديد من الطلاب خطط شخصية طويلة الاجل	4.7500	5	49355.
يساعد التخطيط الشخصي على تطوير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب	4.6250	5	62788.
يساهم التخطيط الشخصي على معرفة الفرص المستقبلية مما يدعم عملية التفكير	4.6750	5	65584.
يساعد التخطيط الشخصي على معرفة نقاط القوة والضعف الشخصية	4.5500	5	59700.
يساهم التخطيط الشخصي في تنمية مهارات التفكير وتحقيق الاهداف المستقبلية	4.6500	5	53349.

المصدر : إعداد الباحثة من بيانات الاستبيان 2021م

نجد أن الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الاول (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.) إن أغلب المتوسطات

تدون حول الرقم (5) وان المنوال لا يتجاوز الرقم (4) ايضا الانحراف المعياري لا يتجاوز الرقم (1) مما يعني ان جميع العبارات ذات انسجام وتوافق عالي.

تم استخدام اختبار (كا^2)لأفراد العينة لمعرفة نتيجة استجابات المفحوصين من أفراد العينة حول فقرات توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة . والجدول أدناه يوضح نتيجة ذلك.

الجدول يبين نتيجة اختبار(كا^2) لأفراد العينة لاستجابات المفحوصين حول عبارات المحور الأول

العبارات	Chi-Square	درجات الحرية	درجة المعنوية (الثقة). Sig
يمتلك العديد من الطلاب خطط شخصية طويلة الأجل	36.950[a]	2	000.
يساعد التخطيط الشخصي على تطوير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب	25.550[a]	2	000.
يساهم التخطيط الشخصي على معرفة الفرص المستقبلية مما يدعم عملية التفكير	56.600[b]	3	000.
يساعد التخطيط الشخصي على معرفة نقاط القوة والضعف الشخصية	18.200[a]	2	000.
يساهم التخطيط الشخصي في تنمية مهارات التفكير وتحقيق الأهداف المستقبلية	25.550[a]	2	000.

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الاستبيان 2021م

جدول كاي^2 لعبارات المحور الأول القائل (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.) نجد ان جميع العبارات تتمتع بدرجات حرية من (2 – 3) وبدرجة معنوية (0.00) وقيمة كاي تتراوح ما (18 – 36) أي أنها جميعها ذات دلالة إحصائية ولها أثر معنوي أي أنهم جميعهم يوافقون وبشدة على عبارات المحور الاول. وعند مقارنة قيم مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عنه كثيراً مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية، ومما سبق من جدول النسب والاحصاءات الوصفية ومربع كأي، تم اثبات الفرضية.

تحليل ومناقشة الفرض الأول القائل: (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة).

بالنظر لإجابات المفحوصين على عبارات الفرضية الأولى بالجداول وبالنظر الي جدول مربع كاي وجدول الاحصاءات الوصفية أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون بشدة على عبارات

الفرضية الأولى يثبت صحة الفرضية وبذلك يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل القائل: توجد علاقة ذات دلاله أحصائية بين التخطيط الشخصي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة).

المحور الثاني:

جدول الاحصاءات الوصفية لعبارة المحور الثاني القائل (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة)

العبارات	المتوسط	المنوال	الانحراف المعياري
تساهم مهارات التواصل الفعال في تنمية التفكير الإبداعي	4.2500	4	74248.
تعمل مهارات التواصل الفعال في طرح ومبادرات الأفكار الجديدة	4.3750	5	66747.
تساعد مهارات التواصل الفعال في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب	4.3333	5	92717.
تساعد مهارات العمل الجماعي في مهارات تنمية التفكير الجمعي	4.4500	5	67748.
تعمل مهارات العمل الجماعي في تغيير طرق التفكير التقليدية	4.5750	5	54948.

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الاستبيان 2021م

نجد أن الإحصاءات الوصفية لعبارات المحور الثاني توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة. ان اغلب المتوسطات تدون حول الرقم (5-4) وان المنوال لا يتجاوز الرقم (4) ايضا الانحراف المعياري لا يتجاوز الرقم (1) فهذا يعني ان جميع العبارات ذات انسجام وتوافق عالي.

تم استخدام اختبار (كا^2)لأفراد العينة لمعرفة نتيجة استجابات المفحوصين من أفراد العينة حول فقرات توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة . والجدول أدناه يوضح نتيجة ذلك.

الجدول يبين نتيجة اختبار(كا^2) لأفراد العينة لاستجابات المفحوصين حول عبارات المحور الثاني

العبارات	Chi-Square	درجات الحرية	درجة المعنوية (الثقة). Sig.
تساهم مهارات التواصل الفعال في تنمية التفكير الإبداعي	23.400[a]	3	000.
تعمل مهارات التواصل الفعال في طرح ومبادرات الأفكار الجديدة	9.950[b]	2	007.
تساعد مهارات التواصل الفعال في زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب	24.897[c]	3	000.
تساعد مهارات العمل الجماعي في مهارات تنمية التفكير الجمعي	33.200[a]	3	000.
تعمل مهارات العمل الجماعي في تغيير طرق التفكير التقليدية	20.150[b]	2	000.

المصدر : إعداد الباحثة من بيانات الاستبيان 2021م

جدول كاي^2 لعبارات المحور الثاني القائل (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.) نجد أن جميع العبارات تتمتع بدرجات حرية من (2 – 3) وبدرجة معنوية (0.00) وقيمة كاي تتراوح ما بين (9 – 33) أي أنها جميعها ذات دلالة إحصائية ولها أثر معنوي أي أنهم جميعهم يوافقون وبشدة على عبارات المحور الثاني . وعند مقارنة قيم مستوى الدلالة بمستوى المعنوية المسموح به (0.05) نجد أن مستوى الدلالة sig تقل عنه كثيراً مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لعبارات الفرضية، ومما سبق من جدول النسب والاحصاءات الوصفية ومربع كاى، تم أثبات الفرضية.

تحليل ومناقشة الفرض الثاني القائل: (توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة).

بالنظر لإجابات المفحوصين على عبارات الفرضية الثانية بالجداول وبالنظر الى جدول مربع كاي وجدول الإحصاءات الوصفية أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يوافقون وبشدة على عبارات الفرضية الثانية وبذلك يتم رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل القائل أنه توجد علاقة ذات دلاله إحصائية بين مهارات التواصل والعمل الجماعي والتفكير الإبداعي لدى طلاب جامعة النيلين كلية التجارة.

الخاتمة:

من خلال الدراسة تستخلص الباحثة أنه هنالك عدة مهارات يجب تمليكها إلى الفئة المستهدفة لتنمية مهارات وأساليب التفكير الإبداعي الذي يصب في نجاح عمليات التفكير والنجاح في الحياة بصورة علمية مدروسة وركزت الباحثة على ثلاثة مهارات أساسية وهي مهارات التخطيط الشخصي ومهارات العمل الجماعي ومهارات التواصل وتأثيرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ووجدت الباحثة أن هنالك فجوة كبيرة في طلاب الجامعات من خلال العينة العشوائية في المهارات السابقة مما يضعف الأنشطة الأخرى لدي الطلاب وينعكس ذلك ما بعد التخرج وعدم تخطي

عقبات سوق العمل وذلك يضعف من المشاريع الريادية وذلك بسبب عدم وجود التفكير الإبداعي وعدم وجود الاساس مثل المهارات التي تساعد في خلق نوع من التفكير الإبداعي. وتوصلت الدراسة إلي أهم النتائج والتوصيات وهي علي النحو التالي:

النتائج:

خلصت الدراسة من خلال عرض الدراسة بشقيها المنهجي والميداني إلى العديد من النتائج على النحو التالي:

بينت الدراسة أن الغالبية العظمي من الطلاب لا يمتلكون خطط شخصية طويلة الأجل مما يقلل لديهم من التفكير الإبداعي لعدم وجود الرؤية المستقبلية والتفكير في المستقبل.

أوضحت الدراسة أن التخطيط الشخصي يساعد في تطوير عمليات التفكير الإبداعي لدى الطلاب من خلال التحليل الاستراتيجي الشخصي ويحفز مهارات التفكير المستقبلي ويساهم في معرفة الفرص المستقبلية مما يدعم عملية التفكير الإبداعي.

بينت الدراسة أن التخطيط الشخصي يساعد على معرفة نقاط القوة والضعف الشخصية مما يدعم تنمية مهارات التفكير وتحقيق الاهداف المستقبلية

بينت الدراسة أن مهارات التواصل الفعال تساعد في تنمية التفكير الإبداعي وتهيئة الشخصية لطرح الافكار الجديدة والمبادرات ويعمل علي زيادة الثقة بالنفس لدى الطلاب

أظهرت الدراسة أن مهارات العمل الجماعي تساعد في تنمية التفكير الجمعي وتغيير طرق التفكيرِ التقليدية لدى الطلاب.

ثانياً : التوصيات :

من خلال النتائج جاءت الدراسة بالعديد من التوصيات منها :

1. من الضروري أتباع مناهج تدريبية تساعد على تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب حتى ماقبل المرحلة الجامعية تكون أساس متين لتنمية مهارات التفكير الإبداعي.
2. يجب على القائمين بالتعليم الجامعي تغيير طرق التعليم التقليدية واتباع طرق حديثة تقوم على التعليم والتدريب المبني على الفرضية البحثية وحل المشكلات بنماذج تدريبية صحيحة.
3. من الضروري الاتفاق على أسس ومعايير تكون اللبنةُ الاساسية لتطوير مهارات التفكير الإبداعي مثل (المقدرة علي التخطيط الشخصي، ومهارات التواصل، والعمل الجماعي .....الخ) وتتسلسل طرق تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمعايير تساعد قياس مهارات التفكير لدى الطلاب.
4. من الضروري الاهتمام أكثر بمهارات التفكير الإبداعي وأن تأخذ من اهتمام الدولة والقائمين على التعليم بمختلف المراحل بعداً استراتيجياً.
5. من الجيد نشر ثقافة التفكير الإبداعي داخل المجتمعات بصورة كبيرة لما له من فوائد على المدى الطويل للدولة وللأفراد في حل المشكلات المستقبلية بطرق ابداعية مبتكرة.

الهوامش:

(1) عبدالاله بن إبراهيم الحيزان، لمحات عامة في التفكير الإبداعي، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002م، ص24.

(2) علي السلمي، إدارة الموارد البشرية, مكتبة الإدارة الجديدة, غريب الفجالة, 1996،ص321.

(3) فتحي عبدالرحمن جروان، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، المكتبة الوطنية، 1999م،82.

(4) محمد حمد الطيطي، العمليات العقلية للتفكير الايجابي، دار النظم للنشر والتوزيع، 2003م ،53.

(5) محمد فريد الصحن, العلاقات العامة(المبادئ والتطبيق) الدار الجامعية، القاهرة، 1998م،225.

(6) المنسي محمود، الابداع والموهبة في التعليم، الاسكندرية دار المعرفة ، 2003م، ص23-24,

(7) (7) الموقع الرسمي للبروفسير محمد حسين أبوصالح http://www.strategy.sd/ html.contact